Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنة ١٩١٢(٢) !

وليس إذن من قبيل الصدفة أن يكون من بين أوائل ما كتب التلميذ النجيب المخلص لفكر سلامه موسى والمتأثر به «بحث من عدة مقالات عن فكرة «اللّه» وتطورها»(٣) .

التلاعب بالألفاظ.. وحقيقة المعاني

وسلامة موسى هو «الأستاذ الذي وضع في فكر نجيب محفوظ قيمة العلم».. ومع ذلك «فقد سها عن ذكر سلامة موسى صاحب الأثر البالغ في فكره»(٤) عندما ذكر العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم لحظة إعلان فوزه بالجائزة. وألفاظ «العلم» و «الإشتراكية العلمية» – وهي أسماء فخمة تُخفي الدلالة الإلحادية الوثيقة بها – تذكرنا بما قاله الميثاق الوطني الذي صدر في مصر في نفس أجواء المد العلماني التي صدرت في ظلها أولاد حارتنا. يقول الميثاق(٥) :

«حرية العقيدة الدينية يجب أن تكون لها قداستها في حياتنا الجديدة،

---

(٢) موسوعة الهلال الإشتراكية (عدد من المحررين) الطبعة الأولى – ١٩٧٠ – دار الهلال – ص٤٨٤.

(٣) فؤاد دوارة – المرجع السابق ص٤٦٠.

(٤) محمد روميش «مع نجيب محفوظ» – مقالة بمجلة الهلال – ص٦٥٥ – عدد نوفمبر ١٩٨٨.

(٥) الإقتباس من كتاب د/ إبراهيم دسوقي أباظة (تقدميون إلى الخلف) اقرأ العدد ٤١١– ١٩٧٦ – دار المعارف – القاهرة ص ١٣٩.